

## فتاوی نور على الدرب للشيخ ابن عثیمین 345

محمد بن صالح العثيمین

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين.

اخوتي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياتكم الله الى هذا اللقاء الطيب المبارك من برنامج نور على الدرب - 00:00:01

ضيف اللقاء هو فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمین مع مطلع هذا اللقاء نرحب بفضيلة الشيخ اهلا ومرحبا فضيلة الشيخ.

مرحبا بكم واهلا على برکة الله نبدأ هذه الحلقة برسالة وصلت من احد الاخوة المستمعين لم يذكر الاسم في هذه الرسالة يقول ما

معنى الورود في قوله تعالى - 00:00:20

وان منكم الا واردها الحمد لله رب العالمين واصلی واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين نحن

نشكر السائل على سؤاله عن معنى هذه الآية الكريمة - 00:00:40

ونود ان يهتدى المسلمين حذوه في البحث المعانی ايات القرآن الكريم وذلك لان الله انزل الكتاب وبين الحکمة من انزاله فقال تعالى

كتاب انزلناه اليکم مبارک ليذروا ایاته ولیتذکر اولوا الالباب - 00:01:02

فوصف الله تعالى القرآن بأنه مبارك لبركته في اثاره وفي ثوابه وبين الحکمة من انزاله وجعل ذلك في شیئین الاول يتذکر ایاته ان

يتفهموها ويتفکروها في معانیها مرة بعد اخرى - 00:01:27

حتى يصلوا الى المراد منها والامر الثاني ان يتذکر اولوا الالباب والتذکر يعني الاتعاظ والعمل بما علم الانسان من معانی هذه من معانی

الآيات الكريمة ولا يمكن العلم بمعانی اية القرآن الكريم - 00:01:57

اما بالبحث ومراجعة اهل العلم وعلى هذا فنقول انه ما منكم من احد الا وارد النار اي سيردها واتختلف العلماء في الورود المقصود

بهذه الآية فقیل ما للورود ان الانسان يقع في النار - 00:02:26

لكنها لا تضره بشيء كما ان ابراهیم عليه الصلاة والسلام القی في النار فقال الله تعالى يا نار کوني بردًا وسلاما على ابراهیم فكانت بردًا

وسلاما عليه فیرد الناس النار - 00:02:59

ويسقط فيها اذا كانوا لا يستحقون العقوبة بها لم تضرهم شيئا وقال بعض العلماء المراد بالمرور العبور على الصراط والصراط هو

الجسر الموضوع على جهنم اعاذنا الله والمستمعين واخواننا المسلمين منها - 00:03:20

فيمر الناس على هذا الصراط على قدر اعمالهم وهو وهو مرد حاضن ومذلة وعليه كالالب يخطف الناس اه نعم وعليه كالالب

تخطف الناس باعمالهم والمرور عليه بحسب العمل بالدنيا - 00:03:53

فمن الناس من يمر كالبرق ومنهم من يمر كلمح البصر ومنهم من يمر كالفرس الجواد ومنهم من يمر كركاب الابل ومنهم من يمشي

ومنهم من يزحف ومنهم من يخطف فيلقى في جهنم - 00:04:23

وهذا المرور على قدر قبول الانسان لشريعة الله في الدنيا فمن قبلها باشراح واطمئنان وسارع وسارع فيها وتسابق اليها فانهم فانهم

سوف يمر على هذا الصراط سريعا ناجيا ومن كان دون ذلك فعلى حسب عمله - 00:04:48

فصار في معنى الورود المذکور في الآية قولان القول الاول الوقوع في جهنم لكن لا تضر من لم يكن مستحقة للعذاب فيها والثاني

العبور على الصراط الموضوع على جهنم نعم - 00:05:20

بارك الله فيکم له سؤال ثاني يقول فضيلة الشيخ كيف يقوم الناس من قبورهم يوم القيمة يقوم الناس من قبورهم قفة عراة غرلا

مهما اما حفاة فمعناه انه ليس في اقدامهم نعال ولا خفاف ولا جوارب - 00:05:39

واما عرارة فمعناه انه ليس عليهم ثياب العورات بادية كما خرجوا من بطون امهاتهم يخرجون من بطون الارض كما قال الله تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده غرلا اي غير مختونين - 00:06:09

اي ان الكلفة التي تقطع في الختان في الدنيا وهي الجلدة التي على رأس الذكر تعاد يوم القيمة حتى يخرج الناس من قبورهم كما خرجوا من بطون امهاتهم غير مختونين - 00:06:36

واما بهما فمعناه انه ليس لا سمعهم مال ليس معهم مال يعرفون به فلا درهم ولا دينار ولا متعة ولا شيء ما هي الا الاعمال صالح هكذا يخرج الناس - 00:06:57

من قبورهم لرب العالمين جل وعلا بارك الله فيكم آآ هذا السائل من جمهورية مصر العربية رمز لاسمه بالف يقول ما حقيقة التوكل على الله؟ ارجو بهذا افاده حقيقة التوكل على الله عز وجل - 00:07:25

تفويض امرك الى الله كما قال الله تعالى عن مؤمن ال فرعون فستذكرون ما ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان يفوض الانسان امره الى الله ويصدق في الاعتماد عليه - 00:07:47

في جلب المنافق ودفع المضار ويتحقق بربه عز وجل وبوعده ويفعل الاسباب الشرعية والحسبية التي امر الله بها هذا هو التوكل وانت اذا اعتمدت على ربك على هذا الوصف فان الله تعالى حسبك وكافيتك - 00:08:05

لقول الله تعالى ومن يتوكلا الله فهو حسبي ونحن نقر بذلك اي بالتوكل على الله او بما يتضمنه في كل صلاة نحن نقول في كل صلاة اياك نعبد واياك نستعين - 00:08:31

والاستعانة تتضمن او تستلزم تفويض الامر الى الله عز وجل وانه ليس لنا حول ولا قدرة ولا طاقة على العبادة الا بمعونة الله ولكن لابد من فعل الاسباب الموصولة الى المقصود - 00:08:51

شرعية كانت ام حسية فمن قال انا اعتمد على الله واتوكل عليه في حصول الولد ولم يتزوج كان كاذبا في توکلي لابد ان يتزوج والزواج هو الوسيلة الشرعية في حصول الولد - 00:09:17

ومن قال انا اعتمد على الله والقى نفسه في النار او القى نفسه في اليم وهو لا يعرف السباحة نقول انت كاذب ليس لا بد ان تفعل الاسباب الواقعية من النار او من الغرق - 00:09:43

ولهذا كان سيد المتكلمين محمد صلى الله عليه وسلم كان يأخذ بالاسباب الحسبية مع صدق توکله على الله فكان عليه الصلاة والسلام في الحرب يليس الدرع الدرع عبارة - 00:10:06

عن درع من حديد يقوا السهام والحراب وربما ليس ذلعين زبادا في الوقاية كما فعل ذلك يوم احد فلابد من فعل الاسباب النافعة شرعية كانت ام قدرية عن قدرية حسية - 00:10:27

من اجل ان يحصل لك المقصود باعتمادك على الله عز وجل نعم بارك الله فيكم يقول هذا السائل فضيلة الشيخ ما المراد بقول النبي صلى الله عليه وسلم عن الامة - 00:10:53

حيث يقول في حديث كلهم في النار الا واحدة وما هي الواحدة؟ وهل الاثنتان والسبعين فرقة كلهم خالدون في النار افیدونی مأجورین اخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان اليهود افترقوا على احدى وسبعين فرقة - 00:11:08

والنصارى افترقوا على اثنتين وسبعين فرقة وان هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وعلى الرغم من محاولة العلماء تعداد وعلى الرغم من محاولة العلماء تعداد هذه الفرق - 00:11:29

فانهم لن يصلوا الى النتيجة الا بتتكلف والاولى ان نفهم ما ابهمه الرسول عليه الصلاة والسلام يقول ثلاث وسبعين فرقة واما كيفية هذا الافتراض فان ظبطه صعب جدا جدا وقوله كلها في النار الا واحدة - 00:11:50

يشمل ما اذا كانت الفرقة التي حصلت مخرجة من الملة او غير مخرجة لان من الاعمال من توعد فاعله بالنار مع انه لا يخرج من الاسلام مثل قوله صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:12:19

ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يذكرهم ولهم عذاب اليم المسيل والمنان والمنفق سلطته بالحديث الكاذب ومثل قوله

تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا - 00:12:47

وسيسلمني سعيرا ومثل قوله صلى الله عليه وسلم ما اسلم الكبين ففي النار يعني من الازار واما الواحدة الناجية فقد بينها الرسول عليه الصلاة والسلام بانها من كانت على مثل ما عليه هو واصحابه - 00:13:07

فمن تمسك بسنة الرسول صلى الله عليه وعلى الله وسلم وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعده فهو من الناجين والفرقة الناجية هي المنصورة الى قيام الساعة سواء حصل منها قتال - 00:13:28

مع ضدها ام لم يحصل لانها منصورة بظهور امرها وستتها وهذا ما يوحى به كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله حيث قال في العقيدة الوسطية في اولها اما بعد فهذا اعتقاد الفرقة الناجية - 00:13:50

المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة وعلى هذا فيجب على الانسان ان يتحرى سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسنة الخلفاء الراشدين والصحابة المرظىين الذين قال الله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار الذين اتبعهم بأساء - 00:14:12

رضي الله عنهم ورضوا عنه نعم بارك الله فيكم آآ هذا السائل يقول فضيلة الشيخ من الواجب علينا با انه اذا مر ذكر صاحبي اثناء قراءتنا فاننا نقول رضي الله عنه - 00:14:39

ولكن اذا مر تابعي او من السلف وقلنا ايضا رضي الله عنه اذا اذا مر تابعي او من السلف الصالح وقلنا ايضا رضي الله عنه هل في تخرج ليس من الواجب علينا ان نقول كل ما مر بنا ذكر صحابي - 00:14:55

رضي الله عنه هذا ليس من من الواجب لكن من حق الصحابة علينا ان ندعوه لهم كما قال الله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاحواننا الذين سبقونا بالايمان - 00:15:13

ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم اما ان نترضى عنهم كلما ذكر اسم واحد منهم فهذا ليس بواجب والترضي يكون عن الصحابة ويكون عن التابعين - 00:15:30

ويكون عن تابعي التابعين ويكون عن عمن كان عابدا لله على الوجه الذي يرضاه الى يوم القيمة ودليل ذلك قوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والعصاة والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه - 00:15:50

وقول الله تبارك وتعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية جزاهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. رضي الله عنهم ورضوا عنه - 00:16:12

ذلك لمن خشي ربه ذلك لمن خشي ربه الى يوم القيمة لا تنجرف عادت المحدثين رحمهم الله ان يخص الصحابة بالترضي عنهم ومن بعدهم بالترحم عليهم فيقول في الصحابي رضي الله عنه - 00:16:25

ويقولون في من بعد الصحابة رحمة الله ولكن لو انك قلت في الصحابي رحمة الله وفي غيره رضي الله عنه فلا حرج عليك الا اذا خشيت ان يتوهם السامع بان التابعي صحابي والصحابية تابعي - 00:16:51

فهنا لابد ان تبين فتقول قال عبدالله ابن مسعود وهو من الصحابة رحمة الله. مثلا. نعم او قالوا مجاهد وهو من التابعين رضي الله عنه حتى لا يتوهם احد ان ابن مسعود من التابعين ومجاهدا من الصحابة - 00:17:10

نعم في اخر السؤال للمستمع يقول كثيرا ما نسمع ان الساعة لا تقوم حتى يعم الاسلام الارض ونسمع من جهة ثانية انها لا ويبقى من يقول لا الله الا في الارض فكيف نوفق بين هذين القولين - 00:17:30

التوافق بينهما سهل وهو ان كل واحد منهما في زمن اخر في زمن غير الزمن او غير الزمن الاخر فالاسلام يعم الارض كلها ثم بعد ذلك يندثر هذا الاسلام ويموت المؤمنون - 00:17:48

ولا يبقى الا شرار الخلق وعليهم تقوم الساعة نعم بارك الله فيكم. هذا سائل الحقيقة يقول تزوجت من احدى اقاربى وانجبت طفلين واتضح لي بعد الانجاب انها اختي من الرضاعة. فهل انفصل؟ وما حكم ذلك مأجورين - 00:18:11

نعم الجواب على على هذا السؤال يحتاج الى امور. نعم. اولا ما هو الرضاع المحرم ارظاه المحرم ما كان خمس رضعات فاكثر كل

رضعة منفصلة عن الأخرى مثل ان تكون الرضاعة الأولى في الساعة الواحدة - [00:18:34](#)

والرضاع الثاني في الساعة الثانية والثالثة في الساعة الثالثة والرابعة في الرابعة والخامسة في الخامسة فان رضع مرة واحدة او مرتين ولو شجر او ثلاث ولو شبع او اربع او لو شبع - [00:19:02](#)

فان ذلك لا يؤثر شيئاً لما رواه مسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان فيما انزل من القرآن حسب رضعات يحرمن تتسخن بخمس رضعات معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الله وسلام - [00:19:20](#)

وهي فيما يتلى من القرآن اي انها نسخت ولم يعلم بعض الصحابة بالنسخ فصار يقرأها بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم على الله وسلام لكن الصحابة من علم النصر فصارى لا يقرأها - [00:19:39](#)

ولهذا لا تجد في القرآن عدد الرضاعات بل ليس فيه الا قوله تعالى وامهاتكم اللاتي ارظننكم والولدان يرضعن اولادهن فان اضعنا لكم فاتوهن اجورهن وليس فيه شيء محدد بعد لكن السنة بينت ذلك - [00:20:00](#)

ثانياً ينبغي لمن رضع من امرأة ان يقيد اسمها وان يقيد من ارظعته حتى لا يحصل خطأ في ذلك لانه احياناً لا يتبيّن الرضاع الا بعد عقد النكاح وربما لا يتبيّن الا بعد ان يأتي الاولاد - [00:20:24](#)

فيكون الفرق في هذه الحصى؟ صحيح يا شيخ ثالثاً ينبغي ان يشهر الرضاعة وينشر بين العائلة حتى لا ينسى فانه وان قيد الوضع بورقة وربما تضع الورقة او تتمزق وينسى الرضاع اذا اشتهر بين العائلة - [00:20:53](#)

لان فلاناً رضع من فلانة وصارت هذه المرأة المرضعة او بناتها يلاقين هذا الرابع ويكتشفن امامه اشتهر الرضاع وانتشر وصار في ذلك امان من ان ينسى فيحصل الخطأ. وحينئذ او بعد اذ نجيب على سؤال - [00:21:21](#)

الاخ الياس الذي تزوج امرأة من اقاربه ثم انجبت منه ثم تبين بعد ذلك انها اخته من الرضاعة فهل ينفصل عنها او لا؟ نقول نعم يجب ان تنفصل عنها لأن عقد النكاح تبيّن انه باطل - [00:21:47](#)

فيجب الانفصال ولكن الاولاد الذين جاؤوا قبل ذلك هم اولاد شرعاً بالنسبة لك فهم اولاد لك كما انهم اولاد لامهم لأن الولد الناشئ من وطء بشبهة يلحق واطئ لكون الشرع - [00:22:08](#)

يتشفّف الى اثبات النسب والحاقة بمعلوم صار وضع الشبهة اذا حصل منه ولد موجباً لكون الولد لاحقاً بالواقع نعم بارك الله فيكم اه السائلة ميم دال تقول ما حكم لبس الخاتم في السبابة اليمنى واليسرى بالنسبة للرجل والمرأة - [00:22:38](#)

الخاتم يليس كنخنزر وفي الوسطى هذا هو الاكميل والافضل سواء بالنسبة للرجل او للمرأة لكن لو جرت العادة لأن المرأة تتحلى بالخواتم في اصابعها الخمسة فلا حرج في ذلك - [00:23:12](#)

نعم تقول امرأة صلت صلاة رباعية فنسّيت التشهد الاول فارادت ان تسجد للسهو ولكنها نسيت وسلمت في التشهد الاخير فهل عليها سجود بعد السلام نعم يجب عليها ان تسجد بعد السلام - [00:23:44](#)

لانها نسيت السجود الواجبة عليها وسلمت فنقول بعد السلام ويحسن بنا ان نبين هنا اسباب سجود السهو. نعم. ومتى يكون قبل السلام ام بعد السلام؟ فنقول اسباب سجود السهو ثلاثة. زيادة ونقص وشك - [00:24:08](#)

فالزيادة مثل ان يصلّي الانسان مثل ان يسجد الانسان ثلاث مرات في الركعة الواحدة ناسية والنقص مثل ان يقوم عن التشهد الاول ناسي والشك مثل ان يتتردد هل صلى ثلاثة ام اربع - [00:24:36](#)

تأمل الزيادة فانه يجب السجود لها تبراً لما حصل فيها من خلل ويكون محل السجود الواجب للزيادة يكون محله بعد السلام فهذا الرجل الذي سجد ثلاث مرات برکعة واحدة - [00:24:59](#)

ناسياً يلزمها ان يسجد للسهو ويكون سجوده بعد السلام ودليل ذلك ما ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم على الله وسلام صلي - [00:25:26](#)

الظهور او العصر وسلم من ركعتين ثم قيل له انه وسلم من ركعتين يتقدم وصلى ما ترك ثم سلم ثم سجد للسهو بعد السلام وذلك لانه زاد في صلاته وهو - [00:25:48](#)

التسليم في انتهاء الصلاة فان هذه زيادة نعم فيكون السجود لها بعد السلام وكذلك حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم صلى خمسا - [00:26:19](#)

فلما سلم قيل له ازيد في الصلاة قال وما ذاك؟ قال وصليت خمسا فسجد النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم للسهو لانه زاد في الصلاة واما النقص فمثل ان يقوم الانسان عن التشهد الاول - [00:26:36](#)

فاما قام عن التشهد الاول حتى استتم قائمها فانه لا يجوز له ان يرجع ولكن يجب عليه ان يسجد السهو ويكون سجوده بعد السلام ويكون سجوده قبل السلام لحديث عبد الله ابن بحينة - [00:27:03](#)

ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قام في الركعتين ولم يجلس فلما قضى الصلاة وانتظر الناس تسلیمه سجد سجدين ثم سلم وكذلك لو نقص قول سبحان رب الاعلى في السجود او قوله سبحان رب العظيم في الرکوع - [00:27:23](#)

او نصف تكبيرة للركوع او للسجود او للقيام من السجود فانه يسجد للسهو قبل السلام كما اعلم نفسي التشهد الاول. واما الشك نعم وهو التردد هل صلى ثلاثا ام اربعا - [00:27:46](#)

فنقول ان غالب على ظنه شيء مما شك فيه بنى على غالب ظنه وسجد للسهو بعد السلام وان لم يغلب على ظنه شيء بنى على الاقل وهو اليقين وسجدوا السهو قبل السلام - [00:28:07](#)

هكذا جاءت السنة مفرقة بين الشك الذي فيه ظن وبين الشك المستوي الطرفين مثال ذلك رجل شك هل وفي الثالثة او الرابعة ولم يترجح عنده انها الثالثة او الرابعة فنقول اجعلها الثالثة - [00:28:28](#)

لانها اليقين ثم اتي بالرابعة واسجد للسهو قبل السلام والله اعلم شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين ايها الاخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام اجاب على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين - [00:28:49](#)

في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنزة. شكر الله لفضيلته وشكرا لكم انتم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:29:18](#)